

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(شفاعتي لأهل الكبائر من امتي) وأحادثته ! في إخراجهم من النار من قد دخل وليس الغرض هنا تحرير هذه الأصول وإنما الغرض التنبيه عليها وكان ما أوقعهم في ذلك أنهم سمعوا نصوص الوعيد فأوها عامة فقالوا يجب أن يدخل فيها كل من شملته وهو خبر وخبر الله صدق فلو أخلف وعيده كان كاخلاف وعده والكذب على الله محال فعارضهم غالية المرجئة بنصوص الوعيد فانها قد تناول كثيرا من أهل الكبائر فعاد كل فريق إلى أصله الفاسد .

فقال الأولون نصوص الوعيد لا تناول الا مؤمنا وهؤلاء ليسوا مؤمنين وقال الآخرون نصوص الوعيد لا تناول الا كافرا وكل من القولين خطأ فان النصوص مثل قوله ! 2 2 ! لم يشترط فيها الكفر بل هي في حق المتدين بالاسلام وقوله (م كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) لم يشترط فيه فعل الواجبات بل قد ثبت في الصحاح (وان زنى وان سرق وان شرب الخمر) .
فهنا اضطرب الناس فأئك قوم من المرجئة العموم وقالوا ليس في اللغة عموم وهم الواقفية في العموم من المرجئة وبعض